

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## عِبَرٌ مِّنْ قِصَصِ سُورَةِ الْكَهْفِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ، وَجَعَلَهُ هُدًى وَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ فِي قِصَصِ الْقُرْآنِ عِبَرًا لِبَنِي الْإِنْسَانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، هَذَبَ النُّفُوسَ بِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ كِتَابِهِ، وَاتَّبِعُوا سَبِيلَ مَرْضَاتِهِ، وَاسْتَوْصُوا بِوَصِيَّتِهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ: «فَاسْتَمِسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُشَكَّلُونَ»<sup>(١)</sup>، وَاعْلَمُوا - رَحِمْكُمُ اللَّهُ - أَنَّ فِي الْقِصَصِ الْقُرْآنِيِّ عِبَرًا يَنْتَفِعُ بِهَا صَاحِبُ الْبَصِيرَةِ؛ «لَقَدْ كَانَ فِي قِصَصِهِمْ عِبَرٌ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ»<sup>(٢)</sup>، وَمِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ الَّتِي تَمَثَّلُ إِلَيْهِ بِالْعِبَرِ وَالْعِظَاتِ، سُورَةُ الْكَهْفِ الَّتِي احْتَضَنَتْ بَيْنَ آيَاتِهَا مَجْمُوعَةً مِنَ الْقِصَصِ؛ كَوْصَةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَقَصَةُ صَاحِبِ الْجَنَّتَيْنِ، وَقَصَةُ مُوسَى مَعَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ، وَقَصَةُ ذِي الْقَرْنَيْنِ. إِنَّهَا مَوْرِدٌ غَزِيرٌ لِلِّمَاءَ لِمَنْ يُرِيدُ سَبِيلَ الْهَدَايَةِ، فَهَلْمَ بِنَا - إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ - إِلَى الْقِصَّةِ الْأُولَى، وَهِيَ الَّتِي سُمِّيَتِ السُّورَةُ بِاسْمِهِمْ، إِنَّهَا قِصَّةُ أُولَئِكَ الْفِتِيَّةِ الَّذِينَ فَرُوا بِدِينِهِمْ إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ، وَلَمْ يَسْتَهْوِهِمْ مَا اسْتَهْوَى قَوْمَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ، «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى، وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَّ دَعَوْنَا مِنْ دُونِهِ إِلَيْهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطَّا»<sup>(٣)</sup>، لَقَدْ أَوْفَاهُ إِلَى كَهْفٍ فَدَخَلُوهُ؛ فَوَجَدُوا الْخَيْرَ وَالنُّورَ، بَعْدَ أَنْ فَقَدُوا ذَلِكَ فِي رَحَابَةِ الدُّورِ، فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ النُّورَ فَنَامُوا نَوْمًا طَوِيلًا؛ حَيَّثُ تَعَاقَبَتِ الْأَيَّامُ، وَمَضَى عَامٌ إِثْرَ عَامٍ، وَانْقَضَتْ عُقُودُ بَلْ قُرُونٍ، وَهُمْ

(١) سورة الزخرف / ٤٣-٤٤ .

(٢) سورة يوسف / ١١١ .

(٣) سورة يوسف / ١١١ .

في الكَهْفِ رَاقِدُونَ، وَصَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذانِهِمْ لِيُقْطِعَ الصَّلَةَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ضَجَّيجِ الدُّنْيَا وَإِزْعَاجِهَا، ثُمَّ أَيَّقَظَهُمْ جَلَّ وَعَلَا لِيَكُونُوا آيَةً دَالَّةً عَلَى قُدرَةِ اللَّهِ وَعَظِيمِ حِكْمَتِهِ، وَعَلَى صِحَّةِ وَقْوَعِ الْبَعْثِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾<sup>(١)</sup>.

### أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا في سُورَةِ الْكَهْفِ بِقِصَّةِ صَاحِبِ الْجَنَّتَيْنِ الَّذِي اغْتَرَّ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ وَنَفَرَ؛ فَجَحَدَ وَكَفَرَ، وَأَخْتَالَ وَافْتَرَ، وَقَالَ لِصَاحِبِهِ: ﴿مَا أَطْلَنْ أَنْ تَيَدَ هَذِهِ أَبَدًا، وَمَا أَطْلَنْ أَسْسَاعَةَ قَابِمَةً﴾<sup>(٢)</sup>، لَقَدْ دَفَعَهُ الرَّهُوُّ وَالْغُرُورُ إِلَى الْكُفْرِ بِيَوْمِ النُّشُورِ؛ فَنَصَّحَهُ صَاحِبُهُ الْمُؤْمِنُ وَقَالَ لَهُ: ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّلَكَ رَجُلًا، لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾<sup>(٣)</sup>، وَلَكِنَّ الْمَغْرُورَ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ، فَمَاذَا كَانَ جَرَاؤُهُ؟ وَكَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَتُهُ؟ ﴿وَلَحِيطَ بِشَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا إِيَّنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾<sup>(٤)</sup>، إِنَّ الْعَاقِلَ حَقًا هُوَ مَنْ وَضَعَ الْأُمُورَ فِي نِصَابِهَا، وَنَسَبَ النِّعَمَ إِلَى مُنْعِمِهَا، فَلَا عُجْبَ وَلَا غُرُورٌ؛ وَلَكِنَّ تَوَاضُعًا لِمَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ.

### إِخْوَةُ الْإِيمَانِ:

يَسُوقُ اللَّهُ تَعَالَى في سُورَةِ الْكَهْفِ قِصَّةَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَعَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ لِيُبَيِّنَ أَنَّ تَحْصِيلَ الْعِلْمِ يَحْتَاجُ إِلَى صَبَرٍ وَمَثَابَرَةٍ، وَطَاعَةٍ وَاسْتِغْفَارَةٍ، وَحَرْصٍ وَإِخْلَاصٍ، وَهَذِهِ إِشَارَاتٌ سَرِيعَةٌ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ: ﴿فَوَجَدَ أَبَدًا مِنْ عِبَادِنَا إِلَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَمَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا، قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْعُكَ عَلَى أَنْ تُعْلِمَنِ مِمَّا عَلِمْتَ رُشَداً، قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحْكُمْ بِهِ خُبْرًا، قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾، وَمَنْ عَبَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ أَنَّ عِلْمَ الْإِنْسَانِ

(١) سورة الكهف / ٢١ .

(٢) سورة الكهف / ٣٦-٣٥ .

(٣) سورة الكهف / ٣٨-٣٧ .

(٤) سورة الكهف / ٣٨-٣٧ .

مَحْدُودٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَأْتَرَ بِعِلْمٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا مَنْ أَظْهَرَهَا اللَّهُ لَهُ، وَأَنَّ الْأُمُورَ لَا يُحْكَمُ بِظَاهِرِهَا دَائِمًا، فَقَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ فِي بَاطِنِهَا خَيْرًا كَثِيرًا، وَهَذَا مَا أَكَدَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَهُوَ يَكْشِفُ لِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْحِكْمَةَ الْمَسْتُورَةَ مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمَنْكُورَةِ: «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةً غَصَّبًا، وَأَمَّا الْغَلَمُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنَينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَأَرْدَنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَهْبَمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكُورًا وَأَقْرَبَ رُحْمًا، وَأَمَّا الْجَدَارُ فَكَانَ لِغَلَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَدِلَحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي <sup>هـ</sup> ذَلِكَ تَأْوِيلٌ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا»<sup>(١)</sup>. فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَخُذُوا مِنْ قِصَصِ الْقُرْآنِ الْعِبَرَ وَالْعِظَاتِ، يَمْنَحُكُمُ اللَّهُ رِفْعَةَ الْمَكَانَةِ وَسُمُوَّ الدَّرَجَاتِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ، أَكْرَمَنَا فَهَدَانَا بِرَحْمَتِهِ إِلَى الإِيمَانِ، وَأَقَامَ عَلَيْنَا الْحُجَّةَ بِإِرْسَالِ الرَّسُولِ وَإِنْزَالِ الْفُرْقَانِ، وَنَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ إِمامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ قِصَصَ سُورَةِ الْكَهْفِ بِقِصَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ سَخَّرَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ لِإِقَامَةِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَإِسْعَادِ النَّاسِ، «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَأْتُلُوْا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا، إِنَّا مَكَنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَأَئْتَنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا»<sup>(٢)</sup>، إِنَّهُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَعْمَلُ بِدَأْبٍ وَاسْتِمْرَارٍ، لِنَشْرِ الْخَيْرِ

(١) سورة الكهف / ٨٢-٧٩ .

(٢) سورة الكهف / ٨٤-٨٣ .

وَدْرِءُ الْأَخْطَارِ، مُتَسَلِّلًا بِالْعَزِيمَةِ وَالْإِصْرَارِ، لَقَدْ سَارَ نُوْ الْقَرْنَيْنِ حَتَّى وَجَدَ قَوْمًا شَكَوْا إِلَيْهِ ظُلْمًا يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ لَهُمْ، وَإِغْرَاتَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْيَنِ لَهُمْ سَدًّا يَحْمِيهِمْ وَعَرَضُوا عَلَيْهِ أَجْرًا فِي مُقَابِلِ عَمَلِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا لَا أُرِيدُ مِنْكُمْ مَالًا، بَلْ أُرِيدُ مِنْكُمْ عَمَلاً مُتَوَاصِلًا؛ إِذْ لَا فَائِدَةَ مِنَ الْمَالِ الْمَوْجُودِ مَعَ الْعَمَلِ الْمَفْقُودِ؛ فَحَرَكَ نُوْ الْقَرْنَيْنِ بِهَذَا طَاقَاتِهِمْ، فَعَمَلُوا مَعَهُ بِكُلِّ مَا أُوتُوا مِنْ قُوَّةٍ حَتَّى تَحَقَّقَ لَهُمْ مَا أَرَادُوهُ، وَأَنْجَزُوا مَا قَصَدُوا، ﴿قَالُوا يَدَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا، قَالَ مَا مَكَنَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَاعْيُنُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا، إِنَّا نُؤْنِي زُبُرَ الْحَدِيدِ حَقَّ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَقَّ إِذَا جَعَلَهُ، نَارًا قَالَ إِنَّا نُؤْنِي أُفْرِغُ عَلَيْهِ قَطْرًا، فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا أَسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبَا﴾<sup>(١)</sup>، وَبَعْدَ أَنْ حَقَّ لِلنَّاسِ مَا يَرْجُونَ وَيَأْمُلُونَ، وَأَقَامَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ سَدًّا يُضَاهِي الْجِبَالَ فِي قُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ، نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فِي إِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾<sup>(٢)</sup>، هَكَذَا هُوَ الْمُؤْمِنُ الْحَقُّ، يَرَى فَضْلَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ عَلَيْهِ، فَيَعْمَلُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ دُونَ أَنْ يُدَخِّلَهُ عُجْبٌ بِهِ أَوْ اسْتِحْسَانٌ لَهُ، وَبِهَذَا الْإِحْسَاسِ وَالشُّعُورِ يَنْجُو الْمُؤْمِنُ مِنْ أَفَافِ الْغُرُورِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِتَدْبُرٍ وَإِمْعَانٍ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ فَهُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَعَانُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ حَقًا يَعْمَرُونَ الْحَيَاةَ لِصَالِحِ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ، وَيَصُونُونَهَا مِنْ كُلِّ أَذْى وَضَيْرٍ، وَيَسْتَطِيعُونَ بِإِيمَانِهِمْ أَنْ يُحَوِّلُوا الْإِخْفَاقَ إِلَى نَجَاحٍ، وَالضَّعْفَ إِلَى قُوَّةٍ وَفَوزٍ وَفَلَاحٍ.

هَذَا وَصَلُوْا وَسَلَمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكِيَّكُتُهُ يُصْلُوْنَ عَلَى الَّذِي يَكْتَبُهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيْمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى

(١) سورة الكهف / ٩٤-٩٧ .

(٢) سورة الكهف / ٩٨ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضُ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزَزْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلْمَتُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزَزْ سُلْطَانَنَا وَأَيَّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيَّدْهُ بِهِ الْحَقُّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيَّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعِينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْفِرُ إِلَّا تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنًا كُلُّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنَ الْصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرْوُعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابُ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».